الأمم المتحدة

E/2013/NGO/87

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
24 April 2013
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٣

جنيف، ١-٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٣

الجزء الرفيع المستوى: الاستعراض الوزاري السنوي

بيان مقدم من Volontariato Internazionale per lo Sviluppo، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يعمم وفقاً للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

050613 050613 13-31217 X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

إدماج التعلم الإلكتروني في برامج التنمية

إن الحصول على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يمكن أن يُدخل البهجة على حياتنا، ويمكن أن يثريها، ولكنه يستطيع أيضاً القيام بدور في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الأوسع. فمثل هذه التكنولوجيا يمكن أن توفر قنوات مختلفة لإتاحة خيارات تعليمية لأولئك الذين استُبعدوا على مر التاريخ، بمن فيهم سكان المناطق الريفية المحرومة من المدارس، والمرأة التي تواجه حواجز اجتماعية تحد من فرصتها في التعليم، والطلبة ذوو الإعاقة أو ذوو الاحتياجات التدريبية المهنية الخاصة.

فمن ناحية، تتيح الطرق الجديدة للتفاعل، وطبيعة مثل هذه التفاعلات العابرة للحدود فرصاً للنهوض بالتنمية البشرية، ولكنها قد تشكل من ناحية أخرى مخاطر ترسخ مظاهر التفاوت القائمة و/أو تؤدي إلى مظاهر تفاوت جديدة.

فخلال عشر سنوات من متابعة القمة العالمية لمجتمع المعلومات، روجت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة مفهوماً جديداً عن تعميم الإنترنت، يشمل شبكة إنترنت حرة، وقائمة على حقوق الإنسان، ومفتوحة، ويمكن النفاذ إليها. وقد تم الاعتراف أثناء القمة العالمية لمجتمع المعلومات بعد عشر سنوات بحرية التعبير، كما وردت في المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، على أنها تكتسب أهمية خاصة بالنسبة للتقدم نحو مجتمعات المعرفة الشاملة. وعلى امتداد المؤتمر، وفي بيانه الختامي، أكد المشاركون من جديد أن حرية التعبير غير المتصلة بالحاسوب تنطبق أيضاً على حرية التعبير المتصلة مباشرة بالحاسوب.

وتبدي هذه المنظمة اهتماماً شديداً بمسألة التعليم في البلدان النامية، وتعترف بالدور المحوري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين القدرة على تحمُّل نفقات التعليم ونوعيته على كافة المستويات، خاصة بالنسبة لفئات السكان الأفقر والأكثر تهميشاً. وتعترف هذه المنظمة بأهمية التعلم الإلكتروني القائم على شبكات الويب والهاتف المحمول، باعتباره وسيلة لإتاحة التعلم الجيد وإيجاد تفاعلات بشرية قيِّمة. وعلاوة على ذلك، تعتقد هذه المنظمة أن الحيز الافتراضي للاتصالات ينبغي أن يسهم في إيجاد مجتمعات سلمية وعادلة وشاملة تعزز التعبير عن حقوق الإنسان بصورة وافية.

واعترافاً بتحدي إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، تود هذه المنظمة أن تتقدم بالتوصيات التالية إلى الجزء الرفيع المستوى:

(أ) ينبغي ألا يكون التعليم مدفوعاً بالتكنولوجيا، بل يجب أن تشجع الأهداف والاحتياجات التعليمية على استخدام التكنولوجيا. فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات لا يمكن أن تحل بمفردها المشاكل التعليمية في أي مكان، وخاصة في البلدان النامية، نظراً لأن مشاكل التنمية تترسخ في الفقر المتأصل، وفي عدم التكافؤ الاجتماعي، وقضايا التنمية غير السوية. وتستطيع هذه التكنولوجيا، كأداة تعليمية، إذا استُخدمت على الوجه الصحيح، أن تمكِّن البلدان النامية من الحصول على التعليم والارتقاء بجودته؛

(ب) وعلاوة على ذلك، فإن تنفيذ حلول التعلم الإلكتروني في البلدان النامية يتطلب دراسة متأنية لمسائل من قبيل تنمية البنية الأساسية، والقدرة البشرية، واللغة، والمضمون، والثقافة، والإنصاف، والتكاليف، والموارد المالية، وأصول التربية؛

(ج) وفضلاً عن ذلك، فإنه يجب تطوير المواد الخاصة بالتدريس والتعلم ذات المضمون المجدي محلياً، والتي يفضل أن تكون باللغات المحلية، لضمان أن تشكل شبكة الإنترنت حيزاً حقيقياً متعدد الثقافات، وأن يكون للسكان من مختلف الثقافات والمجتمعات المحلية الممارسة، رأي متساو في التعلُّم العالمي المتاح على الإنترنت.

وأخيراً، ينبغي الاعتراف بأن البرامجيات غالباً ما تكون متحيزة ثقافياً. فالبرنامج الحاسوبي لا يقدم على أنه أداة محايدة ثقافياً يستطيع حل مشاكل ذات طبيعة عالمية. وغالباً ما تكون هناك مفاهيم ثقافية تقليدية، وخفية في بعض الأحيان، مستمدة من بيئة المنشأ الاجتماعي، ويمكن أن تبدو في ثقافة أخرى مختلفة، أو تفتح مجال لحالات الغموض الثقافي. فيمكن أن تنشأ مشاكل من تفسير غير دقيق للاستعارات المستخدمة، أو من الألعاب الموجودة في بعض البرامجيات الغربية، أو حتى من عدم ملائمة نماذج التعلم الفردي الموجودة في برامج التعلم الإلكتروني.